

6- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 32 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في باب - 00:00:00 ما يدعى به للمريض وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال لا بأس طهور ان شاء الله. رواه البخاري - 00:00:20

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكت؟ قال نعم. قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:34

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعرابي يعوده يعني من مرضه انا اذا عاد مريضا يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا بأس طهور ان شاء الله. لا بأس اي لا شدة عليه - 00:00:54 ولا اذى طهور اي ان هذا المرض مطهر لك من الذنوب والاثام. وهذا باعتبار الاكثر والا فان المرض قد يكون سببا لرفعة الدرجات والمقامات. فالمرض الذي يصيب الانسان تارة يكون كفارة لما حصل منه من الذنوب والمعاصي. وتارة تكون هذه الامراض رفعة درجات - 00:01:14

ومقاماته. ولها بعض الناس ممن يكون له هوى اذا اصاب المرض شخصا يحبه قال هذا ابتلاء من الله عز وجل. ليمحصه ويرفع مقامه ومكانته. واذا اصاب المرض شخصا يبغضه ويكره قال هذه عقوبة من الله عز وجل. ومثل هذا لا يجوز لأن هذا تقدير من الله تعالى. ونحن لا - 00:01:44

نعلم ما يقدر الله وما هي الحكمة مما قدره الله عز وجل على هذا الشخص من المرض. وقوله مطهور ان شاء الله قوله ان شاء الله هنا خبر وليس دعاء. فالجملة هنا جملة خبرية وليس جملة دعائية - 00:02:14

وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث أبي هريرة قد نهى عن تعليق الدعاء بالمشيئة. فقال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. وليعزم المسألة فان الله لا مكره له. واعلم ان - 00:02:34 تعليق الدعاء بالمشيئة لا يخلو من حالين. الحال الاولى ان يكون التعليق بلفظ الخطاب كما لو قال اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت. اللهم ارزقني ان شئت. فهذا محرم ولا - 00:02:54

يجوز لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. فقال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت لأن هذا يدل من الداعي بان فيه دلالة من هذا الدعاء على ان هذا الداعي ليس راغبا في الدعاء كانه يقول - 00:03:14

ان شئت فاغفر لي وان شئت فلا تنفر لي. وايضا يشعر بان الله عز وجل له مكره. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فان لا مكره له. والحالة الثانية ان يكون التعليق بالمشيئة بلفظ الغيبة كما لو قال فلان رحمه الله ان شاء - 00:03:32

او غفر الله لفلان ان شاء الله فهذا دون الاول ولكنه ايضا ينافي الادب مع الله عز وجل وينافي فيما ينبغي من الدعاء من العزم والجزم. فهذا الحديث يدل على مسائل منها اولا مشروعية عيادة المريض - 00:03:52

ومنها تواضع الرسول صلى الله عليه وسلم لكونه يعود هذا الاعرابي ولم يأنف من ذلك. ومنها ايضاً مشروعية الدعاء للمريض بهذا الدعاء يا يقاناً له طهوراً إن شاء الله إن هذا المرض الذي أصابك - 00:04:12

والمعاصي تکفر بأسباب. اولا التوبة النصوح. فإذا تاب الانسان الى الله عز وجل توبه نصوحة فانه يغفر ذنبه. ويذيل هذا الذنب بل اذا

00:04:57

غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. والامر الثالث الاعمال الصالحة. فان الاعمال الصالحة تكون سببا محو السيئات وازالتها وتکفير

الحسنة تمحو السيئة - 00:05:47

الامر الرابع مما يحصل به تكفير الذنوب والخطايا المصائب التي تصيب العبد فما يصيب العبد كما قال النبي صلى الله وسلم من هم
ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله عز وجل بها من خطاياه - 00:06:16

لا سيما اذا صبر واحتسب ولم يحصل منه تسخط وجزع. لأن التسخط والجزع ينافي ما يجب من الصبر. والواجب على المؤمن ان يصبر على المصائب. وإن يحتسب المغائب وإن ينظر بالله عن وحـاـءـاـ حـكـمـاـ . وإن يحتسب الاحـدـهـاـ اللـهـاـ بـعـدـ اللهـ

وحيئند تهون عليه - 00:06:36